

لسان العرب

(صأماً) صأاً صأاً الجَرُّو حَرَّكَ عَيْنِيهِ قَبْلَ التَّفْقِيحِ وَقِيلَ صأاً صأاً كَادَ يَفْتَحُ عَيْنِيهِ وَلَمْ يَفْتَحْهُمَا وَفِي الصَّحاحِ إِذَا التَّمَسَّ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ وَذَلِكَ أَنْ يَرِيدَ فَتَحَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ وَقَدْ حَنَّا وَصأاً صأاً تُمْ أَي أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا وَلَمْ تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ وَقِيلَ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ قَالَ أَبُو عبيد يُقَالُ صأاً صأاً الْجَرُّو إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ وَأَوَانَ فَتَحَهُ وَفَقَّحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُرَ أَمْرَنَا أَمْرَنَا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ وَقَالَ أَبُو عمرو الصَّأُ صأاً تَأْخِيرُ الْجَرُّو فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَالصَّأُ صأاً الْفَزَعُ الشَّدِيدُ وَصأاً صأاً مِنَ الرَّجْلِ وَتَمَّ صأاً مِثْلَ تَزَّأَ زَاءً فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَدْرَجَ حَى حَى ابْنُ عَرَابِيٍّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صأاً صأاً مَنِ أَي خَوْفًا وَذُلًّا وَصأاً صأاً بِهِ مَوَاتٍ وَالصَّأُ صأاً الشَّيْءُ (1) .

(1) قوله « والصَّأُ الشَّيْءُ » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحاح) .

وَالصَّأُ صأاً وَالصَّأُ صأاً كِلَاهُمَا الْأَصْلُ عَنِ يَعْقُوبَ قَالَ وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ وَالصَّأُ صأاً مَا تَحَشَّاهُ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوَى وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لِأَنَّ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ وَالوَاحِدُ صَيصَاءٌ وَصأاً صأاً النَّخْلَةُ صأاً صأاً إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِبُسْرِهَا نَوَى وَقِيلَ صأاً صأاً إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً وَقَالَ الْأُمَوِيُّ فِي لُغَةِ بَلَّحَارِثِ بْنِ كَعْبِ الصَّأُ صأاً هُوَ الشَّيْءُ عِنْدَ النَّاسِ وَأَنْشَدَ .
بَأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا ... نَوَادِرُ صَيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطِّمِ .
قَالَ أَبُو عبيد الصَّأُ صأاً قِشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ أَبُو عمرو الصَّأُ صأاً مِنَ الرَّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ فِي صأاً صأاً صَدَقٍ وَصأاً صأاً صَدَقٍ قَالَهُ شَمْرُ وَاللَّحْيَانِيُّ وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ يَخْرُجُ مِنَ صأاً صأاً هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ رَوَى بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَسَنَذَكِرُهُ فِي فَصْلِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .